فاواهم النار اي التي لا صلاحية فيها للاوى بوجه
من الوجوه ملجاوهم منزلهم اي فالنار لهم
مكان جنة الماوي للمومنين كلما ارادوا
اي وهم مجتهدون فكيف اذا اراد بعضهم
ان يخرجوا منها اي بان يخيل اليهم ما يظنون
به القدرة على الخروج منها كما كانوا يخرجون
نفوسهم من محيط الادلة ومن دايرة الطاعات
الى ميدان المعاصي والزلات فيعالجون الخروج
فاذا ظنوا انه تيسر لهم وهم بعد في غمراتها
اعيدوا فيها فهو عبارة عن خلودهم فيها
وقيل لهم اي من اي قايل وكل بهم ذوقوا
عذاب النار اهانة لهم وزيادة في تغيظهم
وقوله تعالى الذي كنتم به تكذبون صفة
لعذاب وجوز ابو البقاء ان يكون صفة للنار
قال وذكر على المعنى الجحيم والحريق ولما كان
المومنون الان يتمنون اصابتهم بشيء من
الهوان قال تعالى ولنذيقنهم من العذاب
الادنى اي عذاب الدنيا قال الحسن هو
مصايب الدنيا واسقامها وقال

عكرمة

عكرمة الجوع بمكة سبع سنين الكوافيها الجيف
والعظام والكلاب قال ابن مسعود هو القتل
بالسيف يوم بدر دون العذاب الاكبر وهو عذاب
الاخرة فان عذاب الدنيا لا نسبة له الى عذاب
الاخرة فان قيل ما الحكمة في مقابلة الادنى بالاكبر
والادنى انما هو في مقابلة الاقصى والاكبر انما هو
في مقابلة الاصغر اجيب بانه حصل في عذاب
الدنيا امران احدهما انه قريب والاخر انه قليل
صغير وحصل في عذاب الاخرة ايضا امران
احدهما انه بعيد والاخر انه عظيم كبير لكن العرف
في عذاب الدنيا هو انه الذي يصلح للتخويف
فان العذاب الاجل وان كان قليلا فلا يتحرز
عنه لصغره وعدم فهم كونه عاجلا وقال
في عذاب الاخرة الاكبر لذلك والمعنى ولو قال من
العذاب الابعد الاقصى لما حصل التخويف به
مثل ما يحصل بوصفه من الكبر لعلهم يرجعون
الى الايمان اي من بقي منهم بعد بدر فان
قيل ما الحكمة في هذا الترجي وهو على الله
تعالى محال اجيب بوجهين احدهما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)